

## The Thought of Sibawaih, Ibn Madha, and William Wright in the Contribution of Ilm al-Nahwi (Epistemological Comparative Study)

تفكير سيبويه وابن مضاء وويليام رايت في مساندة علم النحو (دراسة معرفية مقارنة)

Shifany Maulida Hijjah<sup>1</sup>, Raswan<sup>2\*</sup>

Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia<sup>1,2</sup>

shifanymaulida@gmail.com<sup>1</sup>, raswan@uinjkt.ac.id<sup>2</sup>

\*corresponding author

### Article History:

Received:  
9 November 2023

Revised:  
12 December 2023

Accepted:  
24 December 2023

### Keywords:

Imam Sibawaih; Ibn Madha;  
William Wright; Ushul al-  
Nahwi.

### Abstract

This study aims to describe the nahwu epistemology of Imam Sibawaih, Ibn Madha, and William Wright. Different views on these principles will have an impact on differences in understanding and views in ilm al-Nahwi. The method used in this research is to use a qualitative method by describing the nahwu epistemology of Imam Sibawaih, Ibn Madha, and William Wright. For data retrieval and collection, the author uses library research because the data sources are reference books, and articles from online libraries, and online journals related to the theme of the article. The results of this study, Sibawaih in formulating the rules of nahwu used all the epistemological methods of nahwu (ushul al-nahwi), while Ibn Madha rejected the methods of qiyas and ta'lil. Nor does Wright use the method of qiyas and ta'lil in compiling his monumental work on nahwu which is popular among orientalis.

### ملخص:

يهدف هذا البحث إلى وصف نظرية المعرفة النحوية عند الإمام سيبويه وابن مضاء وويليام رايت. واختلاف وجهات النظر في هذه الأصول سيكون أثراً في اختلاف الفهم والآراء في علم النحو. والطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية النوعية من خلال وصف نظرية المعرفة النحوية للإمام سيبويه وابن مضاء وويليام رايت. لاسترجاع البيانات وجمعها، يستخدم الباحث البحث المكتبي لأن مصادر البيانات كتب مرجعية ومقالات من المكتبات على الإنترنت والمجلات عبر الإنترنت المتعلقة بموضوع المقالة. ونتائج هذا البحث هي أن سيبويه في صياغة قواعد النحو استخدم جميع الطريقة المعرفية النحوية، في انتقالي رفض ابن مضاء طريقة القياس والتعليل. وكذلك رايت، لا يستخدم طريقة القياس والتعليل في تجميع كتابه الضخم حول النحو الذي يحظى بشعبية كبيرة بين المستشرقين.

### الكلمات المفتاحية:

الإمام سيبويه، ابن مضاء، وويليام رايت،  
أصول النحو

### المقدمة

حضر علم النحو لتحسين مهارات اللغة العربية، لأن كانوا العرب يستخدمون اللحن في كثير من الأحيان عند الصلاة والمعاملة. وفي علم النحو أيضاً عدة مدارس (مذاهب) وهي مدارس البصرة والكوفة وبغداد والمصرية والأندلس.

ومن بين هذه المدارس الخمسة، هناك مدرستان الأغلبية، وهما البصرة والكوفة<sup>1</sup>. ولكل النحاة من المدارس المختلفة له منهج وطريقة في التفكير أو ما يسمى بأصول النحو (epistemologi ilmu nahwu).

كما في التاريخ، لا تفصل دراسة علم النحو من الدراسات النظرية المعرفية. وترتبط أصول النحو بعملية صياغة قبل أن يصبح القواعد المعروفة اليوم. أحد المناقشات حول نظرية المعرفية في علم النحو هو ما يتعلق بمنهج وتوجهات شخصيات العلم النحوي والمستشرقين، وخاصة الناشطين في مجال اللغة العربية. ومن النحاة التي سيدرسها الباحث في هذا البحث هم الامام سيوييه، وابن مضاء، وويليام رايت. وتدل هذه النظرية الثلاثة نحاة على تعليم العربية للناطقين بغيرها اليوم. أولاً، نظرية نحوية لإمام سيوييه أنه قد يستخدم طريقة التعليل في تدريس علم النحو مثل لماذا ينصب لفظ زيد في الجملة "إنّ زيداً قائم" لأنه تقدمه اسم إنّ وعمله ينصب الاسم وترفع الخبر ويسمى هذه الطريقة بطريقة الإعراب<sup>2</sup>. ثانياً، نظرية نحوية لابن مضاء أنه يرفض طريقة التعليل مثل لماذا كلمة زيد في جملة قام زيد يجب أن تقرأ رافعاً، فأجاب: لأن الكلمة بمنزلة فاعل ويجب أن تقرأ رافعاً. وهذا ما يسمى بالسبب الأول. وإذا سُئلت مرة أخرى عن سبب وجوب قراءة الفاعل رافعاً، فإن السؤال لا يستحق الإجابة. ونظرية نحوية لويليام رايت أنه ألف كتابه بطريقة القياسية (deduktif) هي يبدأ من أو مع شرح القواعد، ثم يستمر مع الأمثلة المختلفة ذات الصلة بالشرح السابق للقواعد. هذا النموذج التعليمي يميل إلى الظهور في حفظ النحو وشرحه بالتعريف والمبدع العام (المبدأ العام)<sup>3</sup>. مثال في باب الفعل، يقسم رايت الفعل بناءً على شكله إلى قسمين، وهما ثلاثي ورباعي باستخدام شرح القواعد و يستمر مع الأمثلة.

لقد كانت دراسة نظرية المعرفية في علم النحو محل دراسة وبحث من قبل نشطاء اللغة العربية<sup>4</sup>. ويوضح في المقال الذي كتبه أندي هليل الله أن الطريقة التي استخدمها الإمام سيوييه يستخدم طريقة التفكير الأرسطية. جمع سيوييه باستخدام طرق السمي والقياس والإجماع والتعليل والتأويل والاستحسان والاستصحاب<sup>5</sup>. ثم أكدت واتي سوسيواتي في مقالها أن ابن مضاء رفض القياس، ورفض نظرية العلة الثانية والثالثة. ويرى ابن مضاء أن طريقة التأويل في علم النحو محاولة إلى مفهوم الحذف<sup>6</sup>.

وسيتناول الباحث في هذا البحث سيرة مختصرة وطرق وتوجهات النحاة، وهم سيوييه، وابن مضاء، وويليام رايت في مساندتهم لعلم النحو. علاوة على ذلك، من المؤمل أن يؤدي هذا البحث إلى ولادة أفكار تندمج في دراسة علم النحو. ولذلك يهدف هذا البحث إلى وصف نظرية المعرفية النحوية عند الإمام سيوييه، وابن مضاء، وويليام رايت. وسيكون الاختلاف وجهات النظر حول هذه المبادئ أثره في اختلاف الفهم والآراء حول قواعد اللغة العربية.

<sup>1</sup> M. Faisol, "Pengaruh Pemikiran Ibnu Madha tentang Ushul Al-Nahwu Al-'Arabu dalam Memahami Teks Keagamaan", *Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra*, Vol. 4 No. 1, 2009, h. 2

<sup>2</sup> A. Ramadhan, "Sejarah Generasi Awal Madrasah Nahwu Bashrah dan Pengaruhnya terhadap Metode Pengajaran Nahwu di Mesir", *Jurnal Intelektualita: Keislaman, Sosial dan Sains*, Vol. 9, No. 2, 2020, h. 243-256.

<sup>3</sup> Adi Supardi, Agung Gumilar, Rizki Abdurrohman, "Pembelajaran Nahwu dengan Metode Deduktif dan Induktif", *Jurnal Keislaman dan Pendidikan*, Vol. 3 No. 1, 2022, h. 26

<sup>4</sup> Kojin, *Perkembangan Ilmu Nahwu Melalui Metode Kritis*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung Press, 2013) h. 1

<sup>5</sup> Andi Holilullah, Andi Holilullah, Kontribusi Pemikiran Nahwu Imam Sibawaih dan Ibrahim Mustafa dalam Linguistik Arab (Studi Komparatif Epistemologis), *ALFAZ (Arabic Literatures for Academix Zealots)*, Vol. 8 No. 1, 2020.

<sup>6</sup> Wati susiawati, "Ushul Al-Nahwi dalam Prespektif Ibn Madha", *Arabi: Journal of Arabic Studies*, Vol. 2 No. 2, 2017.

## منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال وصف نظرية المعرفة النحوية عند الإمام سيبويه وابن مدحاء وويليام رايت. لاسترداد البيانات وجمعها، استخدم المؤلف البحث المكتبي لأن مصادر البيانات كانت عبارة عن كتب مرجعية ومقالات من المكتبات والمجلات عبر الإنترنت المتعلقة بموضوع المقالة. يستخدم تحليل البيانات في هذا البحث تقنية التحليل الحلزوني، حيث يقوم المؤلف بإعادة تفسير نتائج القراءة من المصادر المرجعية الموجودة بشكل متكرر وضبط النتائج لتناسب مع العنوان والغرض من الكتابة.

## نتائج البحث ومناقشاتها

### سيرة الامام سيبويه

هو عمرو بن عثمان بن قنبر. وأما كنيته فاختلفت فيها فهو أبو بشر، وهو أبو الحسين، وهو أبو عثمان. وأثبتت هذه الكنى جميعاً هي أبو بشر. وأما لقبه فقد سار مسير الشمس وعرف به منذ قديم الزمان، لم يلقب به أحد قلبه، وهو (سيبويه). وقد ألقى العلماء الأقدمون ضوءاً على هذا اللقب الفارسي، فذكروا أنه مركب من (سيب) بمعنى التفاح، و(ويه) بمعنى الرائحة<sup>7</sup>.

ولد سيبويه بالبيضاء، وهي أكبر مدينة في كورة إصطخر بفارس (إيران) سنة 148 هـ (765 م)، وتوفي سنة 180 هـ (795 م)، كان عمره 32 سنة<sup>8</sup>. ثم هاجر أهله إلى البصرة فنشأ بها، وكانت الهجرة إلى الحواضر الإسلامية فاشية متواصلة في ذلك الزمان. وطفق سيبويه يطلب العلم بها، فكان الحديث والفقهاء من أول ما يدرس العلماء. وكذلك علم اللغة العربية والنحو.

### شيوخ سيبويه

ومع ملازمة سيبويه للخليل، كان لا يبرح يرتاد كبار الشيوخ والأئمة يستكمل علمه منهم. وأمع شيوخه:

- 1- حماد بن سلمة بن دينار البصري، ولعله أول من أخذ عنه العلم. وكان حماد هذا مولى لتميم. وكان عالماً بالنحو، ذكره الزبدي في الطبقة الخامسة من النحاة مع الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب.
- 2- الأخفش الأكبر، عبد الحميد بن عبد المجيد، مولى بني قيس بن ثعلبة، وهو شيخ يونس. كان من أئمة اللغة والنحو. وله ألفاظ لغوية انفرد بها ينقلها عن العرب. وأخذ عنه سيبويه اللغة وشيء من النحو.
- 3- يعقوب بن إسحاق بن زيد عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري القارئ، وكان أعلم الناس في زمان بالقراءات والعربية، وله قراءة مشهورة هي إحدى القراءات العشر. وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يجس ويطلق.
- 4- الخليل بن أحمد الفراهدي البصري، ويذكرون أن أباه أول من سمي بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والخليل من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء. وقد لزمه سيبويه يأخذ عنه اللغة والنحو.

وكان الإمام سيبويه له طلاب، لكن لم يكن بكثرة الطلاب، إذ قيل إن سيبويه لم يكن يجيد الكلام بسبب لثته، وكان قصير السن. فلا يكاد يعرف منهم التاريخ إلا ثلاثة هم أبو الحسن الأخفسي الأوسط (ت 207 هـ)، وقطرب أي أبو محمد بن المستنير البصري (ت 206 هـ)، والناشي (ت 293 هـ). وكلهم مشهرين بأنهم مطورين بمذهب البصرة.

<sup>7</sup> Abi Bisyr Amr bin 'Utsman bin Qanbar, *Kitab Sibawaih*, (Beirut: ad-Darr al-Jayl, 1991), h. 3

<sup>8</sup> Muhbib A. Wahab, Mengenal Pemikiran Nahwu Sibawaih, <https://fitk.uinjkt.ac.id/mengenal-pemikiran-nahwu-sibawaih-148-180-h765-796-m/> diakses pada tanggal 9 Oktober 2023

## طريقة واتجاه سيبويه في النحو

من أعظم المأثرة التي ألفها الإمام سيبويه وهي كتابه يسمى بالكتاب. ويقال أحمد مختار عمران الكتاب يُسمى بالمقدس القرآن النحوي. يعد الكتاب تحفة فنية في عصره، لأن سمك الكتاب يقارب 1000 صفحة. ويحتوي هذا الكتاب على مقترحات اشواهد من القرآن و1050 قصيدة. استخدم النحاة من القرن الثالث إلى القرن التاسع الهجريين الكتاب كمرجع لتعلم النحو. وفي تجميع مآثرته بطريقة السماعي (التاريخ، الاستماع من المصادر المباشرة)، والتعليل (الجدال والشرح)، والقياس (القياس).

1- طريقة السماعي أو السماعي هي الطريقة الأولى التي استخدمها الإمام سيبويه لتتبع مصادر النحو. والحقيقة أن هذه الطريقة قد استخدمها أبو أسود الدؤلي، ولكن هناك اختلافات في الطريقة السماعية التي استخدمها الإمام سيبويه، وهي تنفيذ الانتقاء والتوحيد أو تنسيق القراءات، لذلك أن قوانين القراءة التي تظهر أنقن مصداقية ويمكن قبولها بشكل عام. وذلك لأنه لكل قبيلة تستخدم كمصدرالنحوية، غالبًا توجد قوانين مختلفة لقراءة اللغة. ثم وضع سيبويه ونحاة البصرة قواعد أضيق في صياغة علم النحو، وكان من بين القواعد المطلوبة أن يأتي الكلام من قبيلة داخلية لم تتعامل مع الأجانب مطلقًا. ومن القبائل التي لا تزال لغتها العربية نقية: تميم وقيس وأسد وثيع وهذيل وبعض آل كنانة.

2- طريقة القياس، يُعرف القياس في النحو بأنه مساواة قانون ما لا شرط له بما له شرط بالفعل<sup>9</sup>. أي أن القوانين النحوية يمكن تبريرها بالنصوص اللغوية المعمول بها بطريقة ما. ثم تؤخذ قواعد معمة للنصوص اللغوية التي لا تنطبق على العموم. في هذه الحالة، القياس المستخدم يشبه القياس النصي مع النص. هناك أربعة أركان تدعم القياس، وهي مقاص عليه، ومقيس، والعلة، والحكم<sup>10</sup>. ويسمى بعض النحاة هذه الأركان بمصطلحات أخرى، وهي الأصل، والفرع، والسبب، والحكم. ويرد مثال للقياس في سورة البقرة الآية 148:

...وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

والجملة (أَنْ تَصُومُوا) مصدر مؤول لها منزلة المبتدأ ولها قانون المرفوع. المبتدأ أصل، والمصدر مؤول فرعو، والرفع حكم، والعلة التي تجمعهما ليست إسنادا، قاله مع العامل اللفظي<sup>11</sup>.

3- طريقة التعليل، تُستخدم هذه الطريقة للبحث عن القوانين اللغوية المستخدمة في علم النحو. من الناحية اللغوية، التعليل يعني البحث عن العلة، إما بشكل مباشر أو غير مباشر. وكلمة "العلة" اشتقاقياً تعني احتلال موضع يتغير فيه الموضع الذي يشغله بسببه أو عن طريق الصدفة. وظاهرة التعليل غالبا ما توجد بأشكال مختلفة، منها إعراب في المضري لتشابهه مع الإسم، وكمابنيان بعض الإسم لتشابهه مع الحروف. فمثلاً حذف حرف الواو من كلمة (يعد) التي أصلها كلمة (وعد). وحذف حرف الواو لأن موضعه بين حرف الياء والكسرة، وسبب حذفه تجنب ثقل اللفظ.

<sup>9</sup> M. Fauzi Ardi, "Penemuan Hukum oleh Hakim melalui Kias", *disertasi UIN Alauddin*, 2015, h. 94

<sup>10</sup> Abdul Hamid, *Qiyas Usuli dan Qiyas Nahwi*, (Jakarta: Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2009), h. 48

<sup>11</sup> Fatkur Rohman, "Usul al-Nahwi; Al-Qiyas dalam Rukun al-Illat dan al-Hukm", *'A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, Vol. 11 No. 1, 2022, h. 146.

وهذه الطرق الثلاثة هي دليل الإمام سيبويه لبناء علم النحو، وهناك عدة مصادر رئيسية يتخذها دعماً لهذه الأساليب الثلاثة. بعض المصادر الرئيسية تشمل على القرآن الكريم، العربية البدوية (العربية البدائية)، والشعر العربي.

### سيرة ابن مضاء

كان ابن مضاء أحد النحاة الأندلسية الذي أطلق نظرية العامل في تحليل الإعراب. واسم كامله هو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء، ولد بقرطبة سنة 513 هـ وتوفي سنة 592 هـ بإشبيلية. غادر ابن مضاء مسقط رأسه ذات مرة إلى إسبيليا ليدرس النحو (كتاب سيبويه) مع ابن الرماك. وبصرف النظر عن ذلك فقد درس الحديث على القاضي عياض في سبتة<sup>12</sup>.

وقد عاش ابن مضاء معاصراً لابن رشد. عدا عن ذلك فقد عاش أيضاً في فترتين من الحكم الأندلسي، وهما عهد المرابطين والموحدين. وفي عهد المرابطين اتخذها فترة دراسية، وواصل تعليمه عن طريق مجلس التدريس، أما في حكومة الموحدين فقد بدأ في الانضمام والمساهمة في الحكومة. وقد عرف ابن مدحاء بولائه الشديد لحكومة الموحدين، فنال الاحترام والثقة ليصبح قاضي فاس سنة 576-582 هـ.

وفي حياته يعتمد المذهب الظاهرية في الفقه، فلا غرابة أن تكون لديه رغبة قوية في إصلاح النحو الذي كان من الصعبة قبوله في عصره، لأن كانت مشاكل النحو معقدة وفلسفية للغاية.

### طريقة واتجاه ابن مضاء في النحو

وقد ألف ابن مضاء كتابه يسمى بالرد على النحاة. وقد جمع كتابه في محاولة لتجديد علم النحو. وقد أوضح ابن مدحاء في أول كتابه أنه أراد حذف الكلام غير الضروري في النحو. وبشكل أكثر وضوحاً، فهو يريد التخلي عن استخدام نظرية أميل في تحليل الجمل. الطريقة السابقة التي استخدمها سيبويه في بناء نحو العلم هي نفسها تقريباً، لكن هناك اختلافات في طريقة ابن مضاء، وهي القياس، والتعليل، والتأويل، والعامل.

1- لا يحرم طريقة القياس عند ابن مضاء في استخدامه. فهو يبيح القياس، هو القياس المصحوب بدليل نصي واضح. وإذا لم يوجد دليل نصي واضح. فالظاهر أن أفكار ابن مضاء في القياس مرتبطة بأفكاره حول النصوص اللغوية. وفي باب التنانز، يرفض ابن مضاء رفضاً قاطعاً إلغاء المعاملات مثل الظرف والمصدر والحال والمفعول. وقال إنه لا يوجد عامل في مسألة النحو، ولم يقبل القياس إلا إذا وجد دليلاً (نصاً/لغة) جاء من العرب. ويمكن ملاحظة ذلك بشكل أوضح في المثال التالي:

فُئْتُ هناك زيدٌ قياماً

وفي نظر ابن مضاء ينبغي تقديم صيغة المصدر لتأكيد الفاعل. ونبذ المصدر يعني مخالفة مبدأ التأكيد نفسه. في المثال السابق، إذا كانت كلمة القيام متصلة بالفعل الثاني وتم التخلص منها لاتصالها بالرفع الأول، فهذا كإلقاء الشيء المؤكد.

رفض ابن مضاء القياس بشدة. فهو عنده يساوي شيئاً بشيء آخر، ويساوي قانون شيء آخر، بينما علة القانون الأصلي غير موجودة في الفرع. ومبدأ مساواة الشئيين المشتركين بين الأصل والفرع مبدأ ضعيف<sup>13</sup>. لأن صورة

<sup>12</sup> Ana Achoita, "Ibn Madha dan Al-Nahwu Al-Arabi (Studi Kritis atas Gugatan Ibn Madha terhadap Konsep-Konsep Al-Nahwu Al-Arabi)", *An-Nas: Jurnal Humaniora*, Vol. 6 No. 1, 2022, h. 66.

<sup>13</sup> Ibn Madha, *al-Radd 'ala al-Nubat tabqiq Ibrahim al-Banna*, (Kairo: Dar al-Itisam, 1989), h. 110

التشابه الواردة في الأصل والفروع ليست كاملة. وبصرف النظر عن ذلك، فإن القياس ليس له أي علاقة بالممارسات اللغوية للشعب العربي في استخدام لغته كل يوم.

2- ويرى ابن مضاء أن العلة تنقسم إلى نوعين، علة أولى (علة الطبقة الأولى) وعلة ثواني (علة الثانية والثالثة وهكذا). "العلة الأولى" هي السبب الذي يمكن من خلاله فهم كلام العرب أو أقوالهم. ويمكن تصنيف هذه العلة كأساس لوضع قواعد اللعبة (البنية الأساسية) المستخدمة في اللغة العربية. وأما "العلة الثواني" عند ابن مضاء فليس كذلك. ولما سئل ابن مضاء لماذا كلمة "زيد" في جملة "قم زيدون" يجب أن تقرأ رافعاً؟ أجاب: لأن الكلمة بمنزلة فاعل ويجب أن تقرأ رافعاً. وهذا ما يسمى بالسبب الأول. وإذا سُئلت مرة أخرى عن سبب وجوب قراءة الفاعل رافعاً، فإن السؤال لا يستحق الإجابة بحسب ابن مضاء. الجواب المناسب ليس إلا لأن هذا ما يقوله العرب. ومن المؤكد أن هذا الرأي يختلف كثيراً عن آراء أغلبية النحاتين السابقين. إذا تم طرح سؤال مماثل على نوهات أخرى، فسوف يجيبون بالتأكيد: كلمة "زيد" تنطق رافع لأن فاعل وفايل يجب أن يكون رافعاً (علة أولى)؛ لماذا يجب أن يكون رافع؟ لأنه للتمييز بين الفاعل والمفعول (علة ثانية)؛ لماذا لا يُقرأ الفاعل فقط النسب والمفعول؟ لأن الفاعل قليل والمفعول كثير (علة ثالثة). بالنسبة لابن مضاء، لا حاجة إلى "العلة ثواني" وما إلى ذلك عندما يستخدم شخص ما اللغة العربية لأنها لا تؤدي إلا إلى جدال لا معنى له.

قسم ابن مضاء العلة الثواني إلى ثلاثة أنواع: مقطوع به، وما فيه إقناع، ومقطع بجسده. والمقصود بالأول هو العلة التي تجب القضاء عليه بانتهاء السؤال. وبعد العلة الأولى لم يعد يجوز اقتراح العلة الثانية. والمقصود الثاني هو علة فيه شعور بالرضا من أجل طلب المساواة بين الشينين (الأصل والفرع). في حين أن المقصود الثالث هو علة الذي ليس له أي فائدة أو معنى عند التعبير عنه أو لا يمكنه حتى إرضاء العقل وليس له في الواقع أي أهمية للاستدلال.

3- يتم استخدام التأويل كوسيلة لإنشاء القوانين أو القواعد العربية. ويستخدم النحاة التأويل لتفسير العبارات أو النصوص من جانبها الحرفي بحيث تتوافق مع قواعد وقوانين النحو. يمكن العثور على ممارسة التأويل على نطاق واسع في كتب النحو المختلفة. وفي الواقع، فإن طريقة التأويل في علم النحو تتحول إلى مفاهيم الهدف (التخلص)، والاستتار (الإخفاء)، والتقدير (التفكير) في الجملة. فمثلاً تصرف الفعل في الأمر والنهي: مثلاً (راسك) ويعني اتق رأسك أو (نفسك) ويعني احذر نفسك. أو عبارة (الحريق الحريق) والتي تعني احذر الحريق. وكذلك في القسم مثلاً: (والله) وهو يعني: أقسم بالله.

يرى ابن مضاء أن هناك ثلاثة أنواع من المحذفات، وهي (1) تحذف الكلمة لأن المخاطب يعرف المقصودة. فمثلاً عندما يقال زيدان وهو ما يعني آتي زيدان. وذلك لأن المتكلم يعتبر أنه يعرف بالفعل "الأمر" بإعطاء شيء لزيدان، فيكفي أن يقول زيدان فقط، (2) تحذف الكلمة لعدم الحاجة إليها، وحتى لو استمرت في الظهور فستظهر. ، (3) تُفسد الكلمة، مثل أزيدان ضربتهاو؟، (3) تُرمى الكلمة لأنها إذا ظلت ظاهرة فمن الممكن أن تغير الكلام، مثل نعم زيدان...! إذا تم التعبير عن هذا الكلام بصيغة أذع زيد فإن البنية تتغير. أي من صيغة النداء إلى صيغة الخبرية. وعلى هذا الأساس، لم يقبل ابن مضاء مفهوم المزاحف إلا عندما يكون المنفى معروفاً بالفعل للمخاطب. وما دام المخاطب يفهم أو يعرف هدف الكلمات/الجملة التي يريد المتكلم، فإلى هذا الحد يجوز الحديث. أما إذا كان المخاطب لا يعرف فلا يجوز القيام بهذا التصرف.

4- العامل في علم النحو يصنف على أنه الركن الأساسي. هناك نوعان من العامل، وهما لفظي ومعنوي. العامل اللفظي له شكل حقيقي يمكن أن يكون له تأثير على شكل حركات، أما العامل المعنوي فلا يكون له شكل لفظ وليس له تأثير حقيقي على وجود كلمات أخرى. وقد رفض ابن مضاء النوع الأول من العامل. ووفقاً له، فإن الشخص أم المتكلم الذي يساهم على الدور الأكبر في تغيير معنى العبارة، وليس العامل. وذلك لأن العامل يعني وجود وقت لفعل شيء ما، ويجب على العامل أن يفعله بإرادة أو بطبيعية.

#### سيرة ويليام رايت

ومن المستشرقين الذين درسوا اللغة العربية هو ويليام رايت. ولد رايت في سنة 1830 وتوفي عام 1889. كان مستشرقاً إنجليزياً وأستاذاً للغة العربية في جامعة كامبريدج<sup>14</sup>. في الفترة من 1859 إلى 1862، أكمل رايت ترجمة كتاب كاسباري بعنوان "Grammatica Arabica"، المكتوب باللغة الألمانية، ويطرجم إلى الإنجليزية. وفي ترجمة كتاب كاسباري، قام رايت بتغيير الكتاب وأتقنه بالرجوع إلى المصادر قواعد اللغة العربية مثل كتاب الزمخشري وابن عقيل وابن مالك. هذه التغييرات التي أجراها رايت بثت حياة جديدة في عمل كاسباري بشكل غير مباشر. ولذلك تم تغيير عنوان كتاب كاسباري إلى قواعد اللغة العربية.

في كتابه قواعد اللغة العربية "A Grammar of the Arabic Language"، يتضمن رايت أيضاً قواعد الإملاء لتسهيل الأمر على القراء الأوروبيين، خاصة في دراسة قواعد اللغة العربية. ومع ذلك، فإن قواعد الإملاء التي قدمها رايت في هذا العمل يصعب فهمها بالنسبة للقراء (العامة) الذين يتعلمون قواعد اللغة العربية للتو. ومع ذلك، لا يزال رايت يقدم مصطلحات عربية في كتابه، كما هو الحال في الفصول الخاصة بالأفعال والأسماء وحروف الجر، وهذا أمر يستحق الثناء.

#### طريقة واتجاه ويليام رايت

أخذ رايت في كتابه قواعد اللغة العربية مراجع كثيرة من كتب اللغويين العرب، مثل ألفية لابن مالك، والمفصل للزمخشري، ومصباح الطالب في بهتسي المطالب لبطرس البستاني<sup>15</sup>. في فصل الفعل، قسم رايت الفعل على شكله إلى قسمين، وهما ثلاثي ورباعي. وفي الوقت نفسه، وفقاً لوظيفة الاستخدام، يذكر رايت أن هناك فئتين من الأفعال في اللغة العربية، وهما الماضي والمضارع. فالفعل الماضي يدل على تمام المعنى «قد انتهى»، والفعل «مضارع» يدل على تمام الحدث «لم يتم».

ويبدو أن رايت لم يستخدم طريقة العلة والقياس في كتابه. مثلاً في جملة جاء بنو الملك (أبناء الملك يأتون). لم يشرح رايت موضع كل كلمة في الجملة. وذلك لأن القارئ المستهدف لعمله هو قارئ (أوروبي) الذي يدرس اللغة العربية. وكتفسير لأفكار الإمام سيبويه وابن مضاء وويليام رايت فيما يتعلق بنظرية النحو الخاصة بهم، يمكن رؤيتها بوضوح وسهولة في الجدول التالي:

<sup>14</sup> Nurshuhadah Zuhaidi, Hakim Zainal, "Sejarah Perkembangan Tata Bahasa Arab di Dunia Barat oleh Orientalis pada Kurun 16 M-19M", *Al-'Abqari: Journal of Islamic Social Sciences and Humanities*, Vol. 25 No. 1, 2021, h. 76.

<sup>15</sup> William Wright, *A Grammar of the Arabic Language*, revised by W. Robertson Smith and Goeje, third edition, (Cambridge: Cambridge University Press, 1896), h. 5

| سيبوية  | ابن مضاء   | ويليام رايت   |
|---|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● استخدام طريقة السماعي</li> <li>● استخدام طريقة القياس، ومثال للقياس في سورة البقرة الآية 148: <b>...وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ</b> والجملة (أَنْ تَصُومُوا) مصدر مؤول لها منزلة المبتدأ ولها قانون المرفوع. المبتدأ أصل، والمصدر مؤول فرع، والرفع حكم، والعلة التي تجمعهما ليست إسنادا، قاله مع العامل اللفظي.</li> <li>● استخدام طريقة العلة ونظرية العوامل، مثل لماذا ينصب لفظ زيدا في الجملة "إنَّ زيدا قائم" لأنه تقدمه اسم إنَّ وعمله ينصب الاسم وترفع الخبر</li> <li>● اتجاه قواعد النحو إلى القرآن، العرب البدو، والشعر العربي</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● تحذف العلة الثانية والثالثة، مثل لماذا كلمة زيد في جملة قام زيد يجب أن تقرأ رافعا، فأجاب: لأن الكلمة بمنزلة فاعل ويجب أن تقرأ رافعا. وهذا ما يسمى بالسبب الأول. وإذا سُئلت مرة أخرى عن سبب وجوب قراءة الفاعل رافعا، فإن السؤال لا يستحق الإجابة.</li> <li>● تحذف نظرية العامل، قبول 'عامل الابتداء' الذي يعتقد أنه موجود في جملة مبتدأ الخبر. أي أن المبتدأ يُفسَّر بوجود «عامل مبتدأ». يرفع المبتدأ من المتكلم نفسه وليس العامل المبتدأ.</li> <li>● تجوز الحذف إذا يعرف المخاطب القصد، فمثلا عندما يقال زيد وهو أعطى زيد. وذلك لأن الشخص الآخر يعتبر أنه قد عرف "الأمر" بإعطاء شيء لزيد، فيكفي أن يقول زيد فقط.</li> <li>● اتجاه قواعد النحو إلى القرآن، والنص اللغوي</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● ما استخدمت طريقة القياس والعلة</li> <li>● يقسم الفعل من بنائه إلى ثلاثي ورباعي، المثال فعل ثلاثي قتل، كتب، شرب، أكل وغير ذلك. أما فعل رباعي فمثاله وسوس، بسمل، حمدل، وغيره.</li> <li>● يقسم الفعل من وظيفته إلى الماض والمضارع، المثال الماضي يدل على تمام المعنى «قد انتهى»، والفعل «مضارع» يدل على تمام الحدث «لم يتم».</li> <li>● اتجاه قواعد النحو إلى كتب اللسانيين العرب، مثل ألفية لابن مالك، والمفصل للزمخشري، ومصباح الطالب في بهتسي المطالب لبطرس البستاني.</li> </ul> |

#### خلاصة البحث

لقد طبق الإمام سيبويه في أفكاره حول علم النحو جميع مبادئ الدراسة المعرفية لعلم النحو (طرق السماعية والقياس والتعليل). وما عدا ذلك فإن توجه سيبويه في وضع القواعد النحوية يعتمد على القرآن والأمة العربية البدوية والشعر العربي. وفي الوقت نفسه، انتقد ابن مضاء الاستخدام المفرط لأساليب القياس والعلة والتأويل. ومن الأمور التي انتقدها ابن مضاء كثيرا هي نظرية العلة. ووفقا له، فإن أنواع العلة النحوية تشكل عبئا على قراء اللغة العربية ومتعلميها، ولا تنفع في اللغة المنطوقة، وإن لم تكن كلها، لأنها تضر النحو نفسه وتعقده.

في الأساس، يهدف تفكير ابن مضاء إلى تبسيط مفاهيم النحو التي يرى أنها صعبة الفهم وفلسفية للغاية. يريد أن يجعل علم النحو أكثر عملية وأسهل للفهم. وبالمثل، لم يستخدم رايت أساليب القياس والتعليل في تجميع أعماله، لأنه أراد أن يسهل على القراء الأوربيين، الذين أصبحوا فيما بعد مستشرقين، فهم قواعد اللغة العربية وفهمها حقًا من خلال عمله. الاتجاه في تحديد القواعد ينبع من كتب النحو الكلاسيكية التي كتبها النحاة/لسانيون العربية.



من المناقشة السابقة أن الباحثة لا بد أن تتعلم وتبحث عن تفكير النحاة بدقة ونشاط. بحيث يصبح تعلم علوم النحو شائعاً لدى الطلاب في المستقبل. وفي التعلم، يجب على النحو أن يستمر في الابتكار حتى يظل مثيراً للاهتمام. وعلم النحو فهو ليس نظاماً نظرياً وعن ظهر قلب فحسب، بل إنه قادر على الاستجابة لاحتياجات العصر.

## قائمة المراجع

- Achoita, A. "Ibn Madha dan Al-Nahwu Al-Arabi (Studi Kritis atas Gugatan Ibn Madha terhadap Konsep-Konsep Al-Nahwu Al-Arabi)". *An-Nas: Jurnal Humaniora*, Vol. 6( No. 1). 2022. <https://doi.org/10.36840/annas.v6i1.571>
- Al-Khasy, Moh Ali Qorror, and Kamal Yusuf. "Inovasi Pembelajaran Morfologi Bahasa Arab pada Tashrif Lughawi dengan Finger Gymnastic." *Al Hikmah: Jurnal Studi Keislaman* 10.1. 2020.
- Al-Wasim, Arif. "Pemikiran Linguistik Sibawaih (147-180 H) dan Urgensinya bagi Studi Islam." *Matan: Journal of Islam and Muslim Society* 3. 2021.
- Ardi, M. F. Penemuan Hukum oleh Hakim melalui Kias. *Disertasi UIN Alauddin*. 2015.
- Arif, Muhlisah Amalia. "Al-Qiyas dan Istiṣḥab Al-Ḥal Dalam Menetapkan Kaidah-Kaidah Nahwu Aliran Al-Baṣrah." *Jurnal Sarjana Ilmu Budaya* 2.1 (Januari) (2022).
- Atabik, Ahmad. "Teori Makna Dalam Struktur Linguistik Arab Perspektif Mufasir Masa Klasik." *Jurnal Theologia* 31.1 . 2020.
- Encep, Encep. *Ekospiritual Dalam Pandangan Al-Qur'an*. Diss. Institut PTIQ Jakarta. 2022.
- Faisol, M. "Pengaruh Pemikiran Ibnu Madha tentang Ushul Al-Nahwu Al-'Arabi dalam Memahami Teks Keagamaan". *Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra*. Vol 4 No 1. 2009. DOI: <https://doi.org/10.18860/ling.v4i1.588>
- Fakhrurrazi, Fakhrurrazi. "Proses Perkembangan Pendidikan Islam Pada Periode Dinasti Bani Umayyah." *Foramadiabi: Jurnal Kajian Pendidikan dan Keislaman* 12.2 .2020.
- Gani, Saida. "Al-Qiyas Dalam Usul Al-Nahwi." *A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 5.1 . 2020.
- Hamid, A. *Qiyas Usuli dan Qiyas Nahwi*. Jakarta: Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah. 2009.
- Hamzah, Amer Hudhaifah, and Ahmad Arifin Sapar. "Limitasi P'rab dalam Penentuan Makna Ayat: Satu Analisis Linguistik Berkenaan Kekaburan Nahw: Syntax." *Al-Dād Journal* 6.1 . 2022.
- Hasibuan, Azhar Ismail, et al. "Moderasi Mazhab Mesir Terhadap Mazhab Kufah, Basrah dan Andalusia." *Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab* 20.3. 2023.
- Holilullah, A. "Kontribusi Pemikiran Nahwu Imam Sibawaih dan Ibrahim Mustafa dalam Linguistik Arab (Studi Komparatif Epistemologis)". *ALFAZ (Arabic Literatures for Academic Zealots)*, Vol. 8 (No. 1). 2020. <https://doi.org/10.32678/alfaz.Vol8.Iss1.2448>
- Kojin. *Perkembangan Ilmu Nahwu Melalui Metode Kritis*. Tulungagung: STAIN Tulungagung Press. 2013.
- Madha, I. *al-Radd 'ala al-Nuhat tahqiq Ibrabim al-Banna*. Kairo: Dar al-I'tisam. 1989.
- Niqie, Mohammad Syah Rizal, and Nur Ahid. "Desain Kurikulum Pembelajaran Bahasa Arab Kontemporer." *Indonesian Journal of Humanities and Social Sciences* 4.1 .2023.
- Permana, Dede, and Vina Qurrotu A'yun. "Rekonstruksi Metode Penyampaian Kaidah Nahwu (Studi Analisis Perspektif Ibnu Madla'al-Qurthubi)." *Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor* 1. 2023.
- Qanbar, A. B. *Kitab Sibawaih*. Beirut: ad-Darr al-Jayl. 1991.
- Ramadhan, A. "Sejarah Generasi Awal Madrasah Nahwu Bashrah dan Pengaruhnya terhadap Metode Pengajaran Nahwu di Mesir". *Jurnal Intelektualita: Keislaman, Sosial dan Sains*. Vol. 9 No. 2. 2020. <https://doi.org/10.19109/intelektualita.v9i2.5634>
- Ridlo, Ubaid, Ahmad Royani, and Kisno Umbar. "Studi Kasus sebagai Metode Riset dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Tesis Magister Pendidikan Bahasa Arab di PTKIN." 2021.

- Rohman, F. "Usul al-Nahwi;Al-Qiyas dalam Rukun al-Illat dan al-Hukm". *A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, Vol. 11( No. 1 ). 2022. <http://dx.doi.org/10.31314/ajamiy.11.1.137-150.2022>
- Roji, Fatkhur. "Nahwu Concept According to Imam Sibawaih and Ibrahim Mustafa in Arabic Linguistics (Comparative Studies of Syntax)." *Mantiqū Tayr: Journal of Arabic Language* 4.1. 2023.
- Supardi, Adi, dkk. "Pembelajaran Nahwu dengan Metode Deduktif dan Induktif", *Jurnal Keislaman dan Pendidikan*.Vol. 3 No. 1. 2022.
- Susiawati, W. "Ushul Al-Nahwi dalam Perspektif Ibn Madha". *Arabi: Journal of Arabic Studies*, Vol.2 (No.2). 2017. <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v2i2.55>
- Wahab, M. A. (n.d.). *Mengenal Pemikiran Nahwu Sibawaih*. Retrieved Oktober 9 , 2023, from <https://fitk.uinjkt.ac.id/mengenal-pemikiran-nahwu-sibawaih-148-180-h765-796-m/>
- Widad, Lathifatul, and Moh Pribadi. "Historisitas Mazhab Nahwu di Andalusia dan Tokoh-Tokoh Pembaharu." *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik dan Sastra Arab)* 7.2. 2023.
- Wright, W. *A Grammar of the Arabic Language* (third ed.). (r. b. Goeje, Ed.) Cambridge: Cambridge University Press. 1896.
- Zainal, N. Z. "Sejarah Perkembangan Tata Bahasa Arab di Dunia Barat oleh Orientalis pada Kurun 16 M-19 M". *Al-'Abqari: Journal of Islamic Social Sciences and Humanities*, Vol. 25 (No. 1). 2021. <https://doi.org/10.33102/abqari.vol24no2.361>
- Raswan, Raswan, Muhib Abdul Wahab, and Syaiful Hakki. "Simplifikasi Morfologi Arab (Sharf) Dengan Pendekatan Konstruktivisme dan Analogi." *Arabi: Journal of Arabic Studies* 7.1. 2022.
- Yunita, Syarah, and Raswan Raswan. "Fa'āliyyah Istikhdām Barmajah Educandy fī Ta'lim al-Mufradāt fī al-Madrasah al-Thanawiyah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Sorong." *Huruf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic* 3.1. 2023.